لا بد من حوار عقل بيننا وبين هذا النظام والوصول الى صيغة تكفل على اقل تعديل تحقيق الهدف المعلن لنا وله ، وهو تحرير شعبنا في الارض المحتلة من نير الاحتلال الصهيوني ٠

وقبل الانتهاء من هذه النقطة حول العلاقات الفلسطينية العربية تجب الاشارة الى ان تحديد وتوضيح مثل هذه العلاقات لا يعني على الاطلاق القبول او الاستسلام لما يطرح علينا ، لان قيمة هذه العلاقات وضمانة استمرارها هو في قيامها على اسس متكافئة بين شركاء متساوين في الحقوق والواجبات ٠ لا تبعية ولا وصاية ولا انفراد باتخاذ القرار ، وانما مشاركة واخوة وخطة جماعية ٠ وتواصل مستمر لتفادي وحصر اي خلافات جانبية كلها بالحوار السياسي المسؤول ٠

**★★ رابعا : العلاقة بين الاهداف الستراتيجية والاهداف المرحلية ٠**

يحلو للبعض ان يصور الاختلافات السياسية بين فصائل المقاومة على انها مبدأية ، وتتجاوز الدائرة التاكتيكية الى الدائرة الستراتيجية ٠

ويرى هذا البعض ان رفع اي شعارات مرحلية انما يعني بالضرورة التنازل النهائي عن الشعار الستراتيجي القاضي بتحرير كامل التراب الفلسطيني واقامة الدولة الفلسطينية الديمقراطية العلمانية ٠

ان مثل هذا التصور ، اما انه يغالي في تبسيط الامور لدرجة السذاجة ، واما انه يستهدف التهويل بقصد الاحراج فالاخراج كما يقولون ٠

والمغالاة في التبسيط قد تؤدي بنا للتخبط العشوائي بين مفهومي الستراتيجية والتاكتيك ، وبالتالي الى ارباك مسيرتنا النضالية وافقادها لمصداقيتها ٠كما ان اعتماد التهويل الديماغوجي بقصد استصدار « براءات وطنية » يومية تؤكد فيها القيادة على التزامها بشعارها الستراتيجي لكي لا تحرج ولا تخرج ، يضيق من قدرة هذه القيادة ــ اي قيادة ــ على المناورة التكتيكية وكسب المواقع السياسية المطلوبة على طريق الهدف الستراتيجي المنشود ٠

هذا من الناحية الشكلية ، فماذا من ناحية المضمون ؟

بديهي انه ليس باستطاعة اي قيادة سياسية فلسطينية او اسرائيلية ان تعلن تنازلها عن الاهداف الستراتيجية للحركتين اللتين افرزتا هاتين القيادتين : المقاومة الفلسطينية ونقيضها الحركة الصهيونية ٠

حتى لو اعلنت هاتان القيادتان او اي منهما هذا التنازل فانه لا يلزم احدا غير الموقعين عليه ٠